وبالباً كما في قوله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تومن بالله
الحديث اي تصدق وليس حقيقه التصديق
ان يقع في القلب نسبه الصدق الى الخبر او المخبر
من غير اذعان وقبول بل هو اذعان وقبول لذلك
بحيث يقع عليه اسم التسليم على ما صرح به الغزالي
رحمه الله عليه وبالجملة المعنى الذي يعبر عنه
في الفارسية بكرويدن وهو معنى التصديق
المقابل للتصور حيث يقال في اوايل علم الميزان.
العلم اما تصور واما تصديق صرح بذلك
رييسهم ابن سينا فلو حصل هذا المعنى لبعض
الكفار كان اطلاق اسم الكافر عليه من جهة ان
عليه شيئاً من امارات التكذيب والانكار كما فرضنا
ان احداً صدق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه
وسلم واقر به وعمل ومع ذلك شد الزنار بالاختيار
او سجد الصنم بالاختيار جعلنا كافراً لما ان النبي صلى

الله عليه وسلم جعل ذلك علامة التكذيب
والانكار وتحقيق هذا المقام على ما ذكرت يسهل
لك الطريق الى حل كثير من الاشكالات الموردة في
مسلة الايمان واذا عرفت حقيقه معنى التصديق
فاعلم ان الايمان في الشرع هو التصديق بما جاء من
عند الله تعالى اى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
بالقلب في جميع ما علم بالضرورة مجيئه من عند الله تعالى
اجمالا وانه كاف في الخروج عن عهدة الايمان ولا
تنحط درجته عن الايمان التفصيلي فالمشرك المصدق
بوجود الصانع وصفاته لا يكون مومنا الا بحسب
اللغة دون الشرع لاخلاله بالتوحيد واليه الاشارة
بقوله تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون:
والاقرار به اى باللسان الا ان التصديق ركن لا
يحتمل السقوط اصلا والاقرار قد يحتمله في حالة
الاكراه فان قيل قد لا يبقى التصديق كما في حالة